دولة الكويت

ان المعلومات الأساسية المتعلقة بنظام التعليم ومناهج التدريس واحصاءات المدارس فى الكويت حتى نهاية السنة الدراسية ١٩٥٥-١٩٥٦ مسطورة فى الحوليات السابقة (الحولية الثانية : ص ٦٣٩-٦٤٢ ، الحولية الثالثة : ص ٤٦٣-٤٧٩ ، الحولية الرابعة : ص ٣٧٨-٣٨٠ ، والحولية الخامسة : ص ٦٩٦-٧٢٦) ٠

وفيما يلى استعراض لما حدث بعد ذلك منذ السنة المذكورة حتى نهاية السنة الدراسية ١٩٦١-١٩٦٢ ٠

- ١ -

القوانين والأنظمة

- ١ -

أحكام دستورية

بعد استقلال الكويت - فى ٩ حزيران (يونيو) سنة ١٩٦١ ، تألفت مجلس تأسيسى لوضع « دستور » للدولة ٠

وعندما انتهى المجلس المذكور من عمله ، رفع مشروع الدستور الى أمير الكويت ٠ والأمير صادق عليه وأمر باصداره - فى ١١ تشرين الثانى (نوفمبر سنة ١٩٦٢) ٠

يتألف الدستور من ١٨٣ مادة ٠ وتنص مادته الأولى على ما يلى :

« الكويت دولة عربية مستقلة ذات سيادة تامة ، ولا يجوز النزول عن سيادتها أو التخلى عن أى جزء من أراضيها » ٠

« وشعب الكويت جزء من الأمة العربية » ٠

وفى المواد التى تلى ذلك عدة أحكام تتعلق بالتربية والتعليم والتثقيف ننقلها فيما يلى :

- ترعى الدولة النشء وتحميه من الاستغلال وتقيه الاهمال الأدبى والجسمانى والروحى (المادة ١٠) ٠

- تصون الدولة التراث الاسلامى والعربى ، وتسهم فى ركب الحضارة الانسانية (المادة ١٢) ٠

- التعليم ركن أساسى لتقدم المجتمع، تكفله الدولة وترعاه ، (المادة ١٣)٠

- التعليم حق للكويتيين ، تكفله الدولة وفقا للقانون ، وفى حدود النظام العام والآداب - والتعليم الزامى مجانى فى مراحله الأولى وفقا للقانون ٠

ويضع القانون الخطة اللازمة للقضاء على الأمية ٠

وتهتم الدولة خاصة بنمو الشباب البدنى والخلقى والعضلى(المادة ٤٠) ٠

* *

والمذكرة التفسيرية لدستور دولة الكويت ، تشرح المقصود من هذه المادة – أى ، المادة ٤٠ – بشىء من التفصيل :

« التعليم – بمقتضى هذه المادة – حق للكويتيين تكفله الدولة وفقا للقانون وفى حدود النظام والآداب ، وهو ، كسائر الحقوق والحريات العامة ، محدود طبيعيا بامكانيات الدولة ومدى طاقتها . كما أن النص على التزام هـذا الحق حدود هـذا النظام والآداب ، انما هو تحصيل حاصل (لا يخلو من النفع والتذكرة) لأن الحقوق والحريات جميعها انما تقوم داخل تلك الحدود .

وقد تضمنت هذه المادة كذلك النص على أن « التعليم الزامى ومجانى فى مراحله الأولى وفقا للقانون » ويقصد بالمراحل الأولى ما يبلغ نهاية التعليم المتوسط . ولا ينبغى أن يتجاوز الالزام هذه المرحلة – وهى مرحلة فى ذاتها متقدمة – لأن فى هذا التجاوز مساسا بحرية الوالدين فى توجيه أولادهم ، فضلا عن تعذر تقرير هذا الالزام للبنات فى تلك السن وبمراعاة واقع تقاليدنا بهذا الخصوص .

وحيث يكون الالزام ، يجب أن يكون كذلك مجانيته ، كى لا يتصور مع الالزام تحميل ولى الأمر بالمصروفات الدراسية وبذلك جاء حكم المجانية مكملا للنص الخاص بالالزام ، أما موضوع المجانية فى غير نطاق الالزام . فأمر يختص بتنظيمه المشروع العادى وتفصله قوانين التعليم . وليس فى هـذا النص الدستورى ما يمنع ألبتة من أن تمتد المجانية الى كل مراحل التعليم الأخرى، كما هو الحال الآن فى دولة الكويت ، وكما يرجى أن يبقى دوما فيها .

– ١ –
قانون الآثار

لقد صدر قانون الآثار بالمرسوم الأميرى رقم ١١ لسنة ١٩٦٠

يتألف القانون من ٤٥ مادة فى ستة فصول ، ننقلها فيما يلى :

الفصل الأول – أحكام عامة

مادة ١ – تحافظ الكويت داخل حدودها ، ووفقا لأحكام هـذا القانون على الآثار القائمة فيها ، وذلك صيانة لتراثها الثقافى الذى تركته عصور ماضيها المتعاقبة ، كما تحترم آثار الشعوب العربية والأمم الأخرى خارج حدودها وفقا لأحكام الاتفاقيات والمعاهدات التى تعقدها .

مادة ٢ – تناط مهمة المحافظة على الآثار بادارة المعارف ، ويعود الى هـذه الادارة وحدها مسئولية تقدير الصفة الأثرية والتاريخية للأشياء والمواقع والمبانى ، والحكم بأهمية كل أثر ، وتقرير الآثار الواجب تسجيلها ، لحمايتها ودراستها والانتفاع بها .

مادة ٣ – كل ما صنعه الانسان أو أنتجه أو شيده قبل أربعين سنة ميلادية ، يعتبر من الآثار الواجب دراستها وتسجيلها ، وصيانة ما تجدر صيانته منها .

مادة ٤ ـ تقسم الآثار الى نوعين : آثار غير منقولة وآثار منقولة • فالآثار غير المنقولة هى الثابتة التى اكتسبت هـــذه الصفة بطبيعتها كخرائب المدن وأطلال المنشآت البائدة ، والأبنية التاريخية المشيدة لغايات مختلفة • والآثار المنقولة هى المنفصلة عن الأرض مهما كانت مادتها والغرض من صنعها ووجوه استعمالها •

مادة ٥ ـ جميع الآثار المنقولة وغير المنقولة الموجودة فى باطن أراضى الكويت تعتبر من أملاك الدولة العامة • أما الآثار الظاهرة على سطح الأراضى الكويتية ، فتبقى فى تصرف مالكيها الى أن يتم لادارة المعارف استملاك ما ترى ضروريا لاستملاكه منها •

مادة ٦ ـ ملكية الأرض لا تمنح صاحبها حق التصرف فى الآثار الموجودة على سطحها أو فى باطنها ولا تخوله حق التنقيب عن الآثار فيها •

مادة ٧ ـ لرئيس المعارف أن يستملك أى أثر منقول أو غير منقول يوجد فى أراضى الكويت ، ويتم ذلك وفقا للأنظمة المقررة •

مادة ٨ ـ يحظر حظرا باتا اتلاف الآثار المنقولة أو غير المنقولة أو الحاق الضرر بها ، أو تشويهها بالكتابة ، أو الحفر عليها ، أو تغيير معالمها ، أو فصل جزء منها ، أو تزييفها •

الفصل الثانى ـ الآثار غير المنقومة

مادة ٩ ـ يدرس موظفو ادارة المعارف المختصون جميع الآثار غير المنقولة فى الأراضى الكويتية ، ويجمعون الوثائق العلميـة ، والمعلومات التاريخيـة المتعلقة بها ، ويفردون ملفا خاصا لكل منها ، ويقررون ما تجب المحافظة عليه منها ، ويطلقون حرية التصرف فيما عدا ذلك •

مادة ١٠ ـ يقصد من تسجيل المواقع الأثرية والمبـانى التاريخيـة فى الكويت ، تقرير أهلية هذه المواقع والمبانى لأن تبقى ، وأن تنقل الى الأجيـال المقبلة ، وتوفير الحماية الرسمية لها ، وتأمين صيانتها • ويتم التسجيل المشار اليه بقرار من رئيس المعارف ، ويبلغ القرار المذكور الى الدوائر المعنية ، ويؤثر على المواقع والمبانى المسجلة فى السجل العقارى •

مادة ١١ ـ اذا لم تستملك ادارة المعارف الموقع الأثرى أو البناء التاريخى المسجل خلال عام من تسجيله ، جاز لصاحبه أن يطالب هذه الادارة بالتعويض

مادة ١٢ ـ تقوم ادارة المعارف بأعمال الصيانة والترميم اللازمة لجميع المواقع الأثرية والمبانى التاريخية المسجلة ، وتشرف عليها للمحافظة على ميزتها الفنية وطابعها التاريخى ، وتنفق عليها من ميزانيتها • كما تقوم بتجميلها ، وانشاء الحدائق حولها ، واعدادها لزيارة السائحين ، وتحول مايمكن تحويله منها الى متاحف أو معارض دائمة ، وتجهيزها بالاستراحات اللازمة للزوار •

مادة ١٣ ـ يجب على ادارة المعارف أن تدفع أى ضرر يلحق المواقع الأثرية والأبنية التاريخية المسجلة ، ولا يحق للمالك اجراء الاصلاح أو الترميم دون

موافقة الادارة المذكورة ودون اشرافها • واذا هدم المالك عقاره المسجل أو قسما منه ، أو حور فيه دون موافقة ادارة المعارف ، أجبر على اعادة البناء الى ما كان عليه فضلا عن العقوبات المنصوص عنها في هذا القانون •

مادة ١٤ ــ يجوز ترتيب حقوق ارتفاق ذات نفع عام على كل عقار أوأرض يقعان بالقرب من موقع أثرى أو بناء تاريخى ، وكذلك لا تجوز اقامة بناء جديد على أرض أثرية أو الصاق هذا البناء على بناء تاريخى مسجل ، دون ترخيص ادارة المعارف ، ويدفع الى أصحاب العقارات المتضررة من وضع الوجائب وحقوق الارتفاق عليها تعويض عادل •

مادة ١٥ ــ تستشير دائرة الأشغال العامة وكل هيئة مختصة أخرى ، عندما تضع تصاميم مدينة الكويت وتوابعها ، أو عند بدئها تنفيذ هذه التصاميم ، ادارة المعارف فيما يتعلق بالأبنية التاريخية المسجلة وتكفل ايجاد حرم غير مبنى حول هذه الأبنية ، وتعين شروط ونماذج الأبنية الجديدة المجاورة بما ينسجم مع بيئتها التاريخية القائمة •

مادة ١٦ ــ تتخذ ادارة المعارف مع سلطات الأمن فى زمن السلم والحرب، كل التدابير اللازمة لحفظ المواقع الأثرية والأبنية التاريخية وبقية الممتلكات الثقافية الأخرى المنصوص عنها فى الاتفاقية الدولية لحماية الممتلكات الثقافية لدى وقوع نزاع مسلح •

الفصل الثالث ــ الآثار المنقولة

مادة ١٧ ــ تحفظ الآثار المنقولة فى متحف مدينة الكويت ، وفى المتاحف الأخرى التى تنشأ فى المستقبل حيث تدرس وترمم ويعرض ما يجب عرضه منها ، ويخزن ما تبقى • ولا يمكن أن تباع أو تهدى ، أنه يجوز تبادلها بآثار أخرى مع متاحف الدول العربية والأجنبية •

مادة ١٨ ــ يجوز للأفراد اقتناء بعض الآثار المنقولة ، بشرط عرضها على ادارة المعارف ، لتسجيل ما هو مهم منها ، واستصدار وثيقة رسمية بذلك تعطى الى صاحب الأثر ، والسماح له بحرية التصرف فى الآثار غير المهمة •

مادة ١٩ ــ تمنح مهلة ثلاث سنوات الى الأفراد بعد صدور هذا القانون لتسجيل ما لديهم من آثار ، ويصادر بعد انتهائها كل أثر منقول غير مسجل، أو لم يرخص لصاحبه فى حرية التصرف به •

مادة ٢٠ ــ يجوز انتقال ملكية الآثار المنقولة المسجلة وعلى من يبيع أثرا منقولا مسجلا أن يعرضه على ادارة المعارف، لتستعمل حق الرجحان فى شرائه وعلى بائع الأثر المسجل أن يبلغ ادارة المعارف اسم المشترى الجديد ومحل اقامته •

مادة ٢١ ــ على كل من يكتشف أثرا منقولا أو يعثر عليه بطريق الصدفة ، أن يخبر ادارة المعارف بذلك خلال (٤٨) ساعة من اكتشافه أو العثور عليه ، وللادارة المذكورة أن تقرر اذا كانت ترد الاحتفاظ بالأثر ، ويتعين عليها فى

هذه الحالة ، أن تدفع مكافأة نقدية مناسبة ، أو أن تقرر تركه فى حيازة مكتشفه .

مادة ٢٢ – على كل من يستورد أثرا من خارج حدود الكويت ، أن يبلغ عنه ادارة المعارف ، خلال ثلاثة أيام من وصوله ، ولا يجبر المستورد على التخلى عن ملكية أثره ، اذا كانت نيته اقتناءه ، لا الاتجار فيه .

مادة ٢٣ – لا تحور الآثار المنقولة المسجلة ، ولا ترمم ، ولا تنقل من مكان الى آخر دون ترخيص ادارة المعارف .

الفصل الرابع – الحفائر الأثرية

مادة ٢٤ – يقصد بالحفائر الأثرية جميع التحريات التى تستهدف العثور على آثار منقولة وغير منقولة ، وتجرى عن طريق دراسة سطح الأرض أو حفرها ، أو الغوص الى أعماق المياه البحرية الاقليمية الكويتية .

مادة ٢٥ – يحصر حق اجراء الحفائر الأثرية فى ادارة المعارف ، وفى الهيئات العلمية والعلماء بالآثار العرب والأجانب الذين ترخص الادارة المذكورة لهم بذلك ، وفقا لأحكام هذا القانون . ولا يجوز لأحد أن يقوم بالحفائر الأثرية دون أن يحصل على اجازة رسمية ، حتى لو كانت الأرض ملكا له .

مادة ٢٦ – يحق لادارة المعارف ، أن تجرى حفائر أثرية فى أية بقعة من أراضى الكويت . وعليها أن تعيد بعد التنقيب الأراضى الخاصة التى نقبت فيها الى أصحابها ويحق لهؤلاء أن يطالبوا بتعويضات عن الأضرار اللاحقة بأراضيهم من جراء الحفائر ، الا اذا أجرى استملاك هذه الأراضى .

مادة ٢٧ – تمنح ادارة المعارف أجازات للقيام بالحفائر ، الى البعثات الأثرية العربية والأجنبية بعد التأكد من مقدرتها وكفاءتها فى التنقيب من الوجهتين العلمية والمالية ، وتكون هذه البعثات طيلة مدة اقامتها بالكويت ، فى حمى قوانينها ، ورعاية سلطاتها .

مادة ٢٨ – يتعهد رئيس البعثة الأثرية خطيا ، قبل حصوله على أجازة الحفائر بما يلى :

(أ) التقيد بكل أحكام هذا القانون .

(ب) قبول بعثته لمرافقة ممثل أو أكثر عن ادارة المعارف طيلة موسم الحفائر .

(ب) ارساله تقارير مختصرة عن سير أعمال التنقيب ، ونتائجها ، مرة واحدة كل خمسة عشر يوما ، وذلك خلال موسم التنقيب .

(د) تسليمه نسخا من كل الرسوم والمقاطع والصور الشمسية التى صنعها لجميع الآثار المكتشفة ، منقولة وغير منقولة ، وذلك بعد انتهاء موسم التنقيب .

(هـ) ايداعه نسخة عن سجله المفصل الذى يصف فيه جميع الآثار المكتشفة والتفاصيل العلمية اللازمة ، والذى ينظم بشكل يتفق عليه مقدما بينه وبين ادارة المعارف .

(و) نقله جميع الآثار المنقولة المكتشفة الى متحف الكويت لدى انتهاء موسم التنقيب ، وتسليمها لأمين المتحف ، وفق السجل المفصل ٠

(ز) أن يقدم بالعربية أو الانجليزية أو الفرنسية خلال ستة شهور من انتهاء كل موسم من مواسم الحفائر تقريرا تمهيديا مهيأ للطبع عن أهم النتائج العلمية التى حصل عليها ٠

(ح) أن يصدر خلال سنتين من اختتام الحفائر المرخص بها دراسة علمية مفصلة عن نتائج حفائره ، ويجوز أن تمد هذه المهلة حتى خمس سنوات ٠

(ط) أن يسلم ادارة المعارف عشر نسخ من كل كتاب أو نشرة أو مقال يصدره عن أعمال التنقيب ونتائجه ٠

(ى) أن يساعد ادارة المعارف على تنظيم منطقة الحفائر ، واعدادها لزيارات العلماء والسائحين والمثقفين والطلاب ، وأن يؤازر أمانة المتحف فى تصنيف الآثار المنقولة المكتشفة ، وفى عرضها وخزنها على الشكل العلمى ٠

المادة ٢٩ ــ يجوز لادارة المعارف أن تشترك مع احدى البعثات الأثرية للتحرى عن الآثار فى موقع ما ٠ كما يجوز لهذه الادارة أن تقدم مساعدة مالية الى بعض البعثات التى لا تكفى مواردها للقيام بأعمالها ، اذا ثبت أن هذه الأعمال ذات أهمية علمية كبرى ٠

المادة ٣٠ ــ تدرج فى أجازات الحفائر التى تمنح الى البعثات الأثرية الأجنبية الأمور الآتية :

(أ) شروط اسهام ادارة الآثار علميا وفنيا وماليا ، اذا كان يوجد ثمة مثل هذا الاسهام ٠

(ب) تحديد الموقع الأثرى المراد اجراء التنقيب فيه ٠

(ج) أسماء العلماء الاختصاصيين رئيس وأعضاء البعثة ٠

المادة ٣١ ــ اذا خالف صاحب الأجازة فى الحفائر أى شرط من شروط تعهده ، الوارد فى المادة (٢٨) من هذا القانون ، فلادارة المعارف أن توقف حفائره وتسحب أجازته ، واذا انقطع خلال موسمين فى سنتين متلاحقتين دون عذر مقبول عن مواصلة حفائره ، فلادارة المعارف اعتبار أجازته ملغاة ٠

المادة ٣٢ ــ تكفل ادارة المعارف حقوق الملكية العلمية ، عن نتائج الحفائر التى تجريها البعثات الأثرية والأجنبية ، وتحفظ لها حق الأسبقية فى نشر كل المعلومات عن الآثار التى تكتشفها ، وذلك خلال خمس سنوات بعد اكتشاف هذه الآثار ٠ واذا انقضت هذه المدة دون أن تقوم البعثات بنشر مكتشفاتها جاز لادارة المعارف أن تنشر كل ما توافر لديها من معلومات عن الآثار المذكورة وأن تكلف غير المكتشف بنشرها ٠

المادة ٣٣ ــ تكون جميع الآثار التى تعثر عليها البعثات الأثرية ملكا للكويت ، وتودع هذه الآثار فى المتحف لتؤلف فيه مجموعات تامة تمثل مدنيات المنطقة وتاريخها وفنونها ٠ ويجوز أن تعطى البعثات الأثرية مكافأة على أتعابها : بعض الآثار المنقولة أو مجموعة منها ، يمكن لادارة المعارف أن

تستغنى عنها لمماثلتها من حيث المادة ، والصنعة والدلالة التاريخية والقيمة الفنية ، لبعض الآثار المكتشفة خلال الحفائر نفسها ، والتى أودعت المتحف ، وذلك بعد نشر كل المعلومات العلمية المتعلقة بها .

المادة ٣٤ – تسمح ادارة المعلومات للبعثات الأثرية الأجنبية أن تستعير مؤقتا بعض الآثار التى تكتشفها ، ويجب أن تكون الآثار المعارة متينة ، تحتمل السفر ، وأن تكون دراستها متعذرة فى الكويت .

كذلك يجوز لادارة المعارف أن تسمح باخراج بعض الآثار الكويتية الى البلاد العربية والأجنبية ، اخراجا مؤقتا ، على سبيل الدعاية لحضارة البلاد ، والتعريف بثرواتها الأثرية ، والاسهام فى المعارض والمناسبات الدولية المختلفة .

الفصل الخامس – تجارة الآثار وتصديرها

المادة ٣٥ – تشرف ادارة المعارف على تنظيم الاتجار بالآثار لمنع تسرب آثار البلاد على الحدود ، وتوفير الامكانيات لنشوء ونمو المجموعات الأثرية المودعة فى المتاحف .

المادة ٣٦ – لا يجوز لأحد أن يتجر بالآثار ما لم يحصل على رخصة رسمية بذلك من ادارة المعارف . والرخصة فردية ، ومدتها سنة قابلة للتجديد ، ويجب أن تكون الآثار التى يتجر بها مسجلة ، أو أجيز التصرف بها . واذا ظهرت فى حوزة التاجر آثار غير ذلك ، صودرت وأحيل التاجر الى القضاء .

المادة ٣٧ – يحق لممثلى ادارة المعارف الدخول الى حوانيت التجار ، وتفتيشها ويجب على التجار المذكورين ، التقيد بالتعليمات التى تصدرها المعارف .

المادة ٣٨ – يمنع تصدير أى أثر من الآثار الى خارج الحدود ، الا اذا أجازت ذلك ادارة المعارف ، بترخيص خاص ، وبعد تأكدها من أن الآثار المنوى تصديرها لن تؤدى الى افقار التراث الكويتى الثقافى ، وأنه يوجد ما يماثلها فى المتاحف ويمكن الاستغناء عنها .

المادة ٣٩ – لادارة المعارف أن تجيز التصدير ، أو أن ترفضه ، أو أن تبتاع ما تشاء من الآثار التى يراد تصديرها بسعرها الذى ثبت فى طلب التصدير . الا أنه يترتب على الادارة المذكورة أن تعطى أجازة تصدير للأثار التالية :

(أ) الآثار التى تقرر تبادلها مع المتاحف والهيئات العلمية خارج الكويت .

(ب) الآثار التى خصصت لبعثة علمية على أثر حفائر رسمية ، أو الآثار التى أعيرت لتدرس اعارة مؤقتة .

المادة ٤٠ – يجب على طالب تصدير الآثار أن يغلف الآثار المراد تصديرها ، ويجعلها فى صندوق خاص ، ويختم الصندوق بالرصاص بخاتم المعارف .

المادة ٤١ – على موظفى الجمارك والبريد وسلطات الأمن مصادرة كل أثر لا يحمل صاحبه أجازة بتصديره ، ثم تسليم المصادرات الى ادارة المعارف .

- ٢ -
مشروع
جامعة الكويت

دعت ادارة المعارف ثلاثة من خبراء الجامعات ، ليكونوا لجنة مهمتها :

(أ) دراسة امكان انشاء جامعه فى الكويت .

(ب) تقديم التوصيات الخاصة بموعد تنفيذ المشروع وطريقة تنفيذه اذا ما تبين أن من الخير انشاء الجامعة .

واللجنة بعد درس الأوضاع قدمت تقريرا – طبع باللغتين العربية والانجليزية ، وحكومة الكويت قررت العمل بما جاء فى التقرير ، وأخذت تعد العدة لافتتاح الجامعة سنة ١٩٦٣ – ١٩٦٤

ننقل فيما يلى أهم مواد التقرير :

الحاجة لانشاء تعليم جامعى وعال فى الكويت

٥ – تود اللجنة أن تؤكد منذ البداية أهمية الدور الذى تلعبه الجامعة فى تطوير الحياة والثقافة للمجتمع الذى تقوم بين ظهرانيه ، فهى ، فى المقام الاول ، تزود المجتمع بمعظم أصحاب المهن فيه كالمدرسين والمهندسين ورجال الأعمال والأطباء وهم الذين يحتاج اليهم المجتمع لتطوير مصادر الثروة فيه وتنمية الخدمات التربوية والاجتماعية التى تزيد الحياة ثروة .

فالجامعات فى كل العالم تتصدى بشكل متزايد لتلبية تلك الاحتياجات ويصدق هذا الأمر بخاصة فى المجتمعات التى ما زالت فى المراحل الأولى من تطورها الفنى والاقتصادى .

ولكن للجامعة مهام أخرى تؤديها فى المجتمع ، لعلها أكثر خطرا من المهام السابقة ، فهى اذ تكون ذروة النظام التعليمى تساعد على رفع المستوى العلمى وعلى تغذية الروح التى يستند اليها جهاز التعليم عامة . أضف الى ذلك أن الجامعة تساعد المجتمع فى الحفاظ على ثقافته الخاصة به وتطويرها وفى ابقاء تقاليده حية فى خضم التقدم الفنى السريع . وأخيرا وليس آخرا ، تكون الجامعة مركزا يسعى فيه الانسان الى الحقيقة كغاية فى حد ذاتها ، ويتدرب شباب الأمة على تكوين الاتجاهات الفكرية الحقة وعلى خلق شعور بالمسئولية لخدمة بلادهم وشعبهم . ان جميع هذه الأمور التى تنبثق عن الجامعة لهى من أهم العوامل التى تؤدى الى التطور السريع لأى شعب والى تحقيق الرسالة التى يقوم بأدائها على الصعيدين القومى والدولى .

٦ ـ تنطبق هذه المبادىء العامة على الكويت في الأمور التالية :

(أ) لقد مرت امارة الكويت في السنوات القليلة الماضية بفترة نمت فيها تجارتها ونشاطها العمراني وخدماتها التربوية والصحية والاجتماعية نموا كبيرا نتيجة لدخل الامارة من البترول . ولكن هذا التطور في المستقبل لابد أن يقوم على أسس من الانتاج الاقتصادى والتخطيط الشامل ، ولقد فهمنا أن حكومة الكويت قد ألفت لجنة للانشاء والتنمية الإقتصادية لتحقيق هذه الغاية . ويحتاج التخطيط والتنمية الاقتصادية الى عدد من الكويتيين ذوى دراية : كالمهندسين ورجال الأعمال والمعلمين والاداريين .. الخ فبدون الرجال المدربين المؤهلين لن يقوم مشروع على أسس ثابتة وبالتالى لن يكتب له النجاح .

(ب) أضف الى ذلك أن على الشعب الكويتي أن يتلمس شخصيته وأن ينميها ويجلوها ، وهذه الشخصية نتاج التاريخ وظروف الحاضر وأماني المستقبل وآماله . وعليه أيضا أن يسهم مساهمة فعالة في خدمة الأمة العربية والانسانية عامة . ولابد من جامعة للكويت ومن طائفة من الكويتيين الجامعيين لتحديد معالم الشخصية الكويتية ضمن الاطار العربى القومى وجعل هذه الشخصية حقيقة حية مبدعة ، فقد كانت هذه المهمة جزءا أساسيا من الخدمات التي قدمتها الجامعات الى شعوبها في كل مكان وزمان .

(ج) وفى حقل التربية والتعليم استلفت نظر اللجنة ما أصابه التعليم بمختلف مراحله من تطور كبير وما حققته رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية من نجاح فى السنوات القليلة الماضية ، وهى أمور يحق للكويت أن تفخر بها . ولكن هذا التطور سيكون مبتورا ما لم يؤد الى مزيد من النمو اذ لن يتمكن جهاز من التربية يقوم على المدارس الابتدائية والثانوية من تحقيق أفضل الثمار ، ما لم يقم على رأسه مركز للتعليم العالى يساعد فى الوقت ذاته على رفع مستواه ، وهذا سبب يضاف الى الأسباب التى سبقت الاشارة اليها بجعل انشاء الجامعة أمرا ضروريا .

٧ ـ ولقد أثير فى هذا المجال تساؤل مفاده أن بامكان الكويت أن تحصل على ما تحتاج اليهم من المختصين الجامعيين من الخارج وأن ترسل طلابها لاكمال دراستهم الجامعية فى المعاهد العليا الأجنبية . وظاهر أن حاجة الكويت للخبراء الأجانب حاجة لابد أن تستمر لفترة من الزمن ، ولكن عمل هؤلاء الخبراء يحتاج الى عدد من الكويتيين يتدربون على متابعته . وكذلك فان ارسال البعثات الى الخارج مفيد ولا يجوز مطلقا أن ينقطع ولكن ارسال هذه البعثات كثير التكاليف ، ثم ان كثيرا من الشبان الكويتيين الذين يذهبون الى البلاد الغربية يواجهون ثقافات ونظما فى الحياة تختلف اختلافا بينا عما ألفوا فيصعب عليهم أن يتكيفوا مع الحياة الجديدة مما يؤدى الى كثير من الضياع .

وتود اللجنة فى هذا المجال أن تؤكد أنه لا يتسنى لعدد من الجامعيين مهما بلغ ومهما وصلت مؤهلات أفراده أن يقوم فى حياة الشعب بالدور الذى تقوم

به الجامعة • اذ أن الجامعة تكون ملتقى لجميع الكفايات والامكانيات ، وهى بوضعها هذا مؤسسة لا يستعاض عنها •

ان بعثات الطلاب الى الخارج ستستمر لدراسات يعلو مستواها العلمى بالتدريج • فهذه البعثات ستزيد حياة الشعب غنى وتمكن للجامعة نفسها أسباب الازدهار ، على أنها لا يمكن أن تحل الى الأبد محل الجامعة وان كانت هذه الجامعة صغيرة ذات نطاق محدود ، كما ينتظر أن تكون الجامعة الكويتية فى السنين القليلة المقبلة •

الجامعة المقترح انشاؤها (شخصيتها ومهمتها)

٨ ــ على الجامعة مسئوليات تجاه المجتمع الذى تقوم بين ظهرانيه وتجاه أمتها وتجاه العالم العلمى عامة • وبامكان الكويت لما لها من مركز خاص وامكانيات اقتصادية أن تؤسس جامعة تؤدى خدمات فى الحقول الثلاثة • ونود فى هذا المجال أن نشير الى المزايا الأكيدة التى تنجم عن التعاون وتبادل المدرسين والطلبة والمنشورات بين الجامعة المقترح انشاؤها فى الكويت وبين جامعات الدول العربية •

٩ ــ لقد جرت الاشارة فيما سبق الى ما يمكن أن تقدمه الجامعة المقترح انشاؤها من خدمات فى حقول الفكر والثقافة للكويت نفسها • وعلينا الى جانب ذلك أن نأخذ بعين الاعتبار ما يمكن أن تقدمه للخليج عامة ، فان الكويت فى الوقت الحاضر تقدم العون لبعض الامارات فى منطقة الخليج للنهوض بمدارسها الابتدائية والثانوية وبمضى الوقت يستدعى ذلك من الكويت أن تقدم العون للدراسات العالية ، فجامعة الكويت ستكون فى هذه الحالة مركزا للدراسات العالية للطلبة من جميع أنحاء الخليج • بالاضافة الى حاجة هذا الجزء من العالم العربى الى الفنيين وذوى المهن فانه بحاجة الى ما يوضح معالم تراثه العربى ويحدد موضعه ضمن الاطار العربى الثقافى العام • فلقد لعبت هذه المنطقة دورا كبيرا ، لا فى التاريخ العربى فحسب ، وانما فى تاريخ العالم • وبامكان جامعة الكويت أن تبعث الحياة فى هذا التراث ، وأن تهيىء المنطقة لأن تقوم بدور مماثل فى المستقبل •

١٠ ــ وفى ما وراء الكويت والخليج العربى ، هناك سائر الوطن العربى المترامى الأطراف والذى يشترك فى التاريخ وظروف الحاضر ومشاكله وأمانى المستقبل • فعلى الجامعة المقترح انشاؤها أن تتعاون مع جامعات الدول العربية الأخرى فى خدمة الأمانى المشتركة للأمة العربية ، وهنا أيضا لا تنصب الحاجة على الحقول المهنية والفنية ، وانما تتعداها الى عالم القيم والمبادىء على صعيديها الفردى والقومى •

١١ ــ وأخيرا لن تكون الجامعة أهلا لحمل هذا الاسم ما لم تسهم اسهاما مبدعا فى الكشف عن الحقيقة ونشر المعرفة وما لم تصبح عضوا فعالا فى عالم البحث العلمى ، وللكويت وضع جغرافى وتاريخى يضاف الى امكانياتها المادية يدفعها الى أن تسهم فى تقدم العلم والثقافة • ويحسن بالجامعة المقترحة فى

مراحلها الأولى أن تركز جهودها على مواضع ذات علاقة مباشرة بالكويت ، مثل دراسة الأحياء المائية ودراسة العلوم المتعلقة بالنفط أو البحث العلمى الخاص بالصحارى أو دراسة التاريخ والمجتمع فى الخليج العربى ، ولكن على الكويت فى هذا المجال أيضا أن تقدم خدمات بينة للعالم أجمع . فاذا ما أقيم فى الكويت مثلا مخبر أو مركز للأبحاث يختص فى دراسة مواضيع معينة ويفد اليه العلماء من أنحاء مختلفة من العالم فان مثل هذا العمل لا يجعل الجامعة الكويتية تتبوأ مركزها بين الجامعات العالمية فحسب ، وانما يبرز أيضا مكانة الكويت والأمة العربية عامة . وليس ثمة سبب يحول دون أن تتعهد الكويت حكومة وشعبا مثل هذا النشاط المبدع مهما ولد فى نطاق محدود .

١٢ ـ ولكن هناك شرطا بالغ الأهمية بالنسبة لكل ماسبقت الاشارة اليه ، وهو اقامة مستوى علمى صحيح وتوجيه الاهتمام الى النوع من ناحية : مستوى المدرسين والطلبة ومستوى التحصيل العلمى ، فما لم نضع هذه الغاية بوضوح نصب أعيننا منذ البداية ، فان الجامعة المقترح انشاؤها لن تحقق الغاية المرجوة منها والتى سبقت الاشارة اليها ، لا بل أن ضررها قد يكون أكبر من نفعها .

مجالات الدراسة المقترحة

الآداب والعلوم :

١٣ ـ ان الصعوبة الكبرى التى يواجهها قطر كالكويت قليل فى عدد سكانه ، هى أن عليه أن يهيىء المختصين فى نواح متعددة من شئون الحياة تعددها فى قطر يفوقه كثيرا فى عدد سكانه . فلابد والحالة هذه من الاكتفاء بعدد محدود من نواحى التخصص اذ لن يكون هناك تقسيم للعمل بالدرجة التى نجدها كما يتهيأ فى البلاد الكبيرة . ويكفى فى الكويت وجود عدد من ذوى التخصص الضيق مع نسبة أكبر فى الذين دربوا تدريبا عاما ، وحتى البلاد ذات العدد الكبير فى السكان يكون فيها عدد المتخرجين الذين أعدوا اعدادا مهنيا ، أقل من أولئك الذين يشغلون مراكز تحتاج الى اعداد عام فى الآداب والعلوم . فمثل هـــذه الاعتبارات وأخرى أشير اليها فى الفصلين الثانى والثالث من هذا التقرير ، تدل عـلى أن نواة جامعة الكويت لابد أن تتألف كغيرها من الجامعات ، من أقسام للآداب والعلوم . فهـذه هى فروع الجامعة التى تعد المدرسين والاداريين وكثيرا من التجار وبعض رجال الصناعة ، وهى أيضـا تعد الأسس العـــامة لأولئك الذين سيتخصصون فى النواحى المهنية : كالمهندسين والأطباء والمحاسبين ومن عـلى شاكلتهم ، فالدراسات النظرية فى الآداب والفنون والدراسات البحتة فى العلوم تزودنا بالأساس الذى تنبنى عليه كل دراسة تطبيقية عامية .

١٤ ـ وتستطيع جامعة الكويت أن تنشأ دراسات فى العلوم البحتة وفى فروع محدودة من الآداب . ففى اللغات مثلا بامكانها أن تشرع منذ البداية باقامة دراسات فى اللغتين العربية والانجليزية ، وفى ما قد تتكشف الحاجة

انيه من لغات أخرى فى المستقبل • ذلك أن التطور الاقتصادى والاجتماعى يغير من الحاجة الى لغة أجنبية دون أخرى • ولا نستطيع فى الوقت الحاضر أكثر من أن نشير الى أن تعليم اللغات فى الجامعة سيكون بحاجة الى مزيد من التوسع فى مواضع أخرى تدعو الحاجة اليها منذ البداية وهى التاريخ والجغرافيا والاقتصاد والتجارة • أما الحقوق فلا حاجة اليها فى المراحل الأولى ، ذلك أن قوانين الكويت تمر فى مرحلة من التطور ، وبامكان الكويت أن تحصل على من تحتاج اليهم من المحامين من القانونيين من بين الكويتيين الذين يعودون من دراساتهم فى الخارج • لكن قد يحتاج الأمر الى أن يدرس القانون التجارى لطلبة التجارة ، كما يجب اتخاذ اجراء لتدريس بعض المواضيع العملية والنظرية لخريجى الآداب والعلوم •

١٥ — أما لعلوم الأساسية فهى : الرياضيات والفيزياء والكيمياء والاحياء ، يضاف اليها علم طبقات الأرض لأهميته فى صناعة النفط • ورغم أن بعض المواد المحلية المتعلقة ببعض نواحى الدراسة كالاحياء (التربة) مثلا غير متوافرة فان ذلك أمر غير بالغ الأهمية الى الدراسة والبحث بصورة عامة ، فتعليم الاحياء يجب أن يشمل جميع فروع هذا العلم لا على اعتبار أن ذلك ضرورى لتعليم هذه المادة فى المدارس وانما كذلك على اعتبار أنه ذو أثر فيما سيتلو من دراسة طبية أو دراسة الاحياء المائية •

١٦ — ولا ترى اللجنة من المناسب فى هذه المرحلة أن تضع خطة مفصلة تشمل المواضيع التى ينبغى دراستها ضمن الاطار العام المذكور أعلاه ، أو أن توصى بما يجب أن يحصل الطالب عليه من مؤهلات لنيل الشهادة الجامعية ، فهذه أمور تبحث تفاصيلها فى المستقبل ، على أن يتم ذلك قبل التحاق الطلبة بالجامعة •

العلوم التطبيقية :

١٧ — تبدو حاجة الكويت للعلوم التطبيقية واضحة ، فالبلاد فى الوقت الحاضر تعتمد على صناعة النفط ، ويقوم مستقبلها على صناعات أخرى تستخدم النفط والغاز الطبيعى كمصادر للقوة ، وكذلك فان الحاجة ملحة الى تدريب القائمين بصناعة النفط تدريبا فنيا متنوعا ، فبين موظفى الشركة فى الوقت الحاضر ستة عشر موظفا يحملون شهادات فى هندسة النفط وأربعة فى الهندسة الكيميائية وثمانية فى الهندسة الميكانيكية وأربعة فى الهندسة الكهربائية وتسعة فى الهندسة المدنية واثنان فى الهندسة البحرية وواحد فى علم الفلزات (التالورجيا) وأربعة فى علم التعدين ، يضاف الى ذلك خمسة عشر موظفا يحملون درجات مختلفة فى فروع مختلفة من العلوم البحتة وخمسة وخمسون يحملون مؤهلات مختلفة شبيهة بالمؤهلات السابقة دون أن تصل الى المؤهلات الجامعية • ولكن هذا التنوع غير موجود فى فروع أخرى من القطاع الاقتصادى ، فمثلا يعمل فى دائرة الكهرباء ثلاثون مهندسا كهربائيا وسبعة وثلاثون مهندسا ميكانيكيا وبعض المهندسين فى التبريد

والهندسة الكيميائية والهندسة المدنية • ويبدو واضحا أن هناك تنوعا كبير فى المؤهلات الفنية المطلوبة وأن مجموع الموظفين المطلوب اعدادهم فى أى حقل من الحقول لا يبرر ، فى المرحلة الحالية من مراحل التطـــور ، التكاليف التى يتطلبها اعدادهم • وبامكان جامعة الكويت أن تزود الطلاب بالتدريب الأساسى الضرورى للتخصص فى الهندسة ، ففى معظم الجامعات يمر جميع طلاب الهندسة بمرحلة تمتد سنتين أو ثلاث سنوات يختارون فى نهايتها ميادين اختصاصهم •

١٨ ــ فالخطوة الأولى اذن هى اعطاء دروس فى الرياضيات والعلوم البحتة كما جاء فى الفقرة (١٥) فهى مواضيع أساسية لتدريس العلوم التطبيقية وبذا يؤجل انشاء كليـــة للهندسة الى أن يتم اعداد دراسات العلوم • وأما الخطوة التالية وهى انشاء دراسات تخصصية فى ميادين مختلفة من الهندسة فانها تتبع ذلك ولابد أن تساير التطور الاقتصادى للكويت •

مذكرة تفسيرية

ملحقة بتقرير لجنة الخبراء لبحث انشاء جامعة فى الكويت •

١ ــ استعرض التقرير الذى قدمته اللجنـــة طائفة من المسائل المتصـــلة بانشاء الجامعة المقترحة فى الكويت • ومن ذلك ، عرض الفلسفة التى يستند اليها التعليم الجامعى بصفة عامة ، ووظيفة الجامعة بالنسبة للمجتمع الذى تقوم فيه ، والنظام الذى يتبع فى انشائها ، والامكانيات التى يجب أن تتوافر فيها ثم الاعداد الذى ينبغى أن يسبق قيامها • وعلى الرغم من أن التقرير جاء شاملا فقد يكون من المفيد استيضاح بعض المسائل التى وردت فيه ، واضافة بعض التفسيرات فى هذه المذكرة •

٢ ــ لعل من أبرز ما جاء فى التقرير أن الجامعة المقترحة ، بل وكل جامعة بالمعنى الحديث ، ينبغى أن تستهدف ربط العلم بحياة المجتمع • وعلى الرغم من أن العلم لا وطن له ويقصد من أجل ذاته ، فان العلماء والمتعلمين لهم وطن ينشأون فيه ، والثقافة لها وطن تتكيف بطابعه المميز • واذا كانت الجامعة مقرا للبحث العلمى ، فانها فى الوقت ذاته بيئة لتربية شباب المستقبل ، وتكوين القادة الذين ينتفعون بما يتعلمون ، وينفعون وطنهم ومجتمعهم وأمتهم بما يكسبون فى الجـامعة من علم وثقافة وتربيـــة • وعلى هـــذا الفهم وحده لرسالة الجامعة ومهمتها فى عالمنا الحديث نستطيع أن نجعل العلم فى خدمة المجتمع •

٣ ــ كذلك لا يجوز أن نفهم الجامعة على أنها مرحلة من التربية والتعليـــم مستقلة عن مراحل التعليم الأخرى ودرجـــاته وأنواعه • ولقد أبرز التقرير استناد الجامعة المقترحة الى التعليم العام الذى حقق الكويت فيه قدرا ظاهرا من التقدم يجعله فى مصاف بلدان العـــالم الأخرى الآخذة بسبيل التطـــور الحديث • ولكن الوقوف بالتعليم عند حد المرحلة الثانوية التى بلغها فى الكويت يبتر نظام التربية ، ويقف به دون أن يبلغ مداه المطلوب من حيث تكوين قادة المستقبل • وفضلا عن ذلك فاننا اذا حسبنا جملة ما أنفق حتى

الآن على التعليم العام خلال الخمسة عشر عاما الماضية فاننا نلحظ أنه يبلغ أكثر من ألف مليون روبية • وهذا رأسمال ضخم ، ولكنه لن يؤتى ثمرته الكاملة فى حياة الكويت الا اذا استكمل فى جامعة يدخلها النابهون من خريجى المرحلة الثانوية ، فيتلقون العلم ، ويدربون على البحث العلمى النظرى والتطبيقى ، ويتلقون من التربية الجامعية الصحيحة ما يهيئهم لأن يعملوا متعاونين فيما بينهم من أجل هدف قومى مشترك • وبذلك كله يعدون لأن يصبحوا قادرين على حمل أمانة المستقبل بالنسبة للكويت ، ثم بالنسبة للأمة العربية كلها •

٤ ــ على أن هناك بين مرحلة التعليم العام ومرحلة التعليم الجامعى مرحلة متوسطة من التعليم لم يعرض لها التقرير لأن اللجنة اعتبرتها خارجة عن اختصاصها • وهذه المرحلة التى تقع فى الحقيقة بين التعليم المتوسط والتعليم العالى تتمثل فى انشاء معاهد يدخلها الخريجون من المرحلة الثانوية الأكاديمية أو المهنية (كالكلية الصناعية والمدارس الثانوية التجارية التى لم تنشأ بعد فى الكويت) ليمضوا فيها سنتين ، يستزيدون فيها من المعرفة ، ويتلقون تدريبا خاصا يعدهم لشغل مناصب النصف الثانى فى حياة الكويت ونهضته المعاصرة • وظاهر أن انشاء الجامعة لن يغنى عن انشاء مثل هذه المعاهد المتوسطة ، وأن العمل للنهوض بحياة الكويت مستقبلا يستلزم أن تضطلع دائرة المعارف بانشاء مثل هذه المعاهد التى سيكون لقيامها فائدة أخرى وهى تخفيف الضغط عن الجامعة المقترحة • اذ أن تزايد عدد الخريجين من المرحلة الثانوية سنة بعد أخرى سيحول دون امكان قبولهم جميعا بالجامعة • فضلا عن أن مصلحة الجامعة ذاتها هى فى أن يقتصر القبول فيها على القادرين على الاستفادة من التعليم الجامعى •

٥ ــ كذلك أبرز التقرير ضرورة العمل منذ البداية على أن تأتى جامعة الكويت قوية فى نشأتها ، وهذا يقتضينا اعادة النظر فى نظام ايفاد البعثات الى الخارج • وقد جرى العمل أول الأمر على ايفاد الخريجين جميعا • ثم حددت نسبة من يوفدون على حساب الحكومة • وعلى الرغم من أن الأمر لن يخلو مستقبلا ، وبعد قيام الجامعة ، من الاستمرار فى ايفاد بعض الطلاب على حساب الحكومة ، أو على حساب ذويهم ، فان من الخير أن تصبح جامعة الكويت مقصدا لأوائل الطلاب • ذلك أن طلاب الجامعة دعامة أساسية من دعائم حياتها • ولذلك فان الأمر سيقتضى وضع نظام لالحاق أمثال أولئك الطلاب النابهين بالجامعة الجديدة ثم فى فروع الدراسة والتخصص التى تنشأ فيها، ولكن مثل هذا النظام لن يكون مقبولا الا اذا هيئت أسباب الدراسة الناجحة فى الجامعة الجديدة ، بانشاء المختبرات الحديثة ، والمكتبة ، واستدعاء أعضاء هيئة التدريس القادرين على الاضطلاع بهذا العمل على أحسن وجه • كما أنه قد يكون من وسائل جذب الطلاب النابهين أن يوضع نظام للمستقبل لايفاد من يتم دراسته الجامعية بنجاح وامتياز الى خارج الكويت للاستمرار فى اجراء

البحوث والحصول على درجات عليا تؤهل فريقا منهم لأن يصبح نواة لهيئة التدريس الجامعية من أبناء الكويت .

٦ – ناحيـة أخرى عرض لها التقرير عرضا سريعا ، ولكنها تستأهل شيئا من التوضيح . هى أن الجامعة المقترحة لن تقف مهمتها عند حد تعليم طائفة من الشباب وانما ستكون احدى مهماتها الكبرى أن تصبح وسيلة لابراز شخصية الكويت التاريخية من جهة ، والمعاصرة من جهة أخرى .

ولقد كان للكويت شأن من قـديم فى حياة العرب وحضـارتهم وانتشار ثقافتهم الى ما وراء البحار ، وكان الكويت زاوية الاتصال بين البادية والبحر ، ونقطة الانطلاق الى خليج العرب ، وبلاد الهند ، والمـلايو وأفريقية . عنـده انتهت طرق القوافل وابتدأت طرق البحار ، وفيه تعلم البدوى كيف يصبح ملاحا كاشفا سطح البحر وجوفه ، كيف يكون رسـول ثقافة الى جـانب أنه وسيط خير فى التجارة . ولقد أتى حين من الدهر على الكويت خبا فيه تاريخه ، ولكن جذوة العروبة بقيت نارا تحت الرماد حتى أتيحت فرصة العهد الحديث ، فبدأ الكويت يعيد بناء كيانه فى حياة الحضارة المادية من جهة ، وفى التربية والتعليم والثقافة والنواحى المعنـوية من جهـة أخرى . ولكن خضم الحياة الحديثة وتياراتها العنيفة تقتضى أن يستكمل الكويتيون ما بدأوا فى ميدان التربية القومية ، وأن يعملوا على تثبيت حياتهم وثقافتهم فى أرض الكويت لتنمو الشجرة ويزداد ثباتها ، ثم ليرتفع المشـعل ويتجاوب بنوره وسط الأضواء . ولاشك أن الجامعة الجديدة ستكون ، كما كانت غيرها من الجامعات فى بقاع العالم ، وسيلة فعالة لابراز شخصية الكويت ، ولتثبيت ثقة الشعب بكيانه ولاعداده لأن يساهم فى الحياة المعاصرة مساهمة واعية مستنيرة .

٧ – ولكن هـذه النقطة تستتبع نقطة أخرى لا تقع عنها أهميـة ، وهى الطابع الثقافى الذى يجب أن تتخذه الجامعة الجديدة ، وهذا الطابع يستوحى فى أصوله من طابع الحياة العربية ذاتها ، ومن ظروف الكويت عـلى مشارف البحار العربية الشرقية ، وعلى أبواب ثقافات أخرى مجاورة فى ايران والهند . وهنا لابد لنا من أن نشير الى ما كان من تجربة تكوين طابع خاص للتعليـم العام والتعليم الجامعى الحديث فى بعض البلاد العربية الأخرى . ففى بلدان شمال أفريقية بدأ التعليم العام غريبا الى حد كبير عن الحياة العربية ، فكان مثلا باللغة الفرنسية . وفى السـودان كان التعليم الثـانوى – لا يزال الى حد ما – يتلقاه الطلاب باللغة الانجليزية ، وكذلك كانت الحال فى اقليم مصر الى جيل مضى ، ثم كذلك كانت الحـال فى بعض أراضى الشام ولبنان حيث قامت مدارس أجنبية أشرفت عليها الهيئات أو أنفقت عليها الحكومات الأجنبية . ولذلك كله فان الجامعات عندما نشأت فى بعض البلاد التى أشرنا اليها لم يكن ميسورا ابراز الطابع العربى القومى فيها كلها ، ولا فيما يدرس بها من مواد علمية كان الطلاب يتلقونها بلغة أجنبية عنهم ، وكان مقدار ما يستوعبونه مما يلقى عليهم محدودا بطبيعة الأمر . ولقد جاهدت الجامعات العربية ولا تزال

تجاهد حتى الآن فى سبيل اصلاح ذلك كله ، حتى تصبح كسائر الجامعات فى كل بلاد العالم قاطبة ، يقوم التعليم فيها ، أو الجانب الأساسى منه على الأقل ، بلغة البلاد الأصلية ولا يشذ عن ذلك الا الجامعات التى أنشئت فى بلاد مستعمرة ، أو بلاد تقوم فيها صعوبة اللغة المشتركة مثل الهند .

ولقد التفتت اللجنة حين أعدت التقرير لهذه المسألة فأوصت بضرورة الربط بين الجامعة المقترحة ، والجامعات العربية فى البلاد الأخرى . ولئن كان الكويت قد وفق الى حد بارز فى ربط تعليمه العام بالتعليم العام فى البلاد العربية . كما أفاد من تجربة هذه البلاد ، واستطاع — بحمد الله — أن ينشىء لنفسه وللخليج العربى ، ولطائفة من أبناء العرب الوافدين اليه ، تعليما عاما عربيا منذ البداية ، فان التعاون الطبيعى بين جامعته ومثيلاتها فى البلاد العربية الأخرى كفيل بأن تستمر هذه الميزة فى المرحلة الجامعية . فلا يعيد الكويت فى جامعته التجربة التى مرت بها بعض الجامعات العربية الأخرى . وانما تتخذ التربية الجامعية فيه طابعها العربى المميز . ومن حسن الحظ أن هناك فى الآونة الحاضرة نهضة ظاهرة فى الجامعات العربية الأخرى . من حيث استخدام لغتنا العربية فى أغراض التعليم والتأليف العلمى وغير ذلك من مقومات التربية الجامعية .

نظام
الاشراف على المعاهد والمدارس والمؤسسات التعليمية غير الحكومية

أقر هذا النظام المجلس الأعلى فى ١٩٥٩/١٢/١
وهو يتألف من مقدمة و ١٤ مادة ، ننقلها فيما يلى :

مقدمة :

من مظاهر السيادة الوطنية الاشراف الكامل على المعاهد والمدارس والمؤسسات التعليمية غير الحكومية . وفى الكويت عدد من هذه المؤسسات لا تشمله رقابة منظمة من قبل الحكومة ، الأمر الذى يتنافى مع السيادة الوطنية كما قد يتعارض مع الأهداف القومية والتقاليد المرعية للبلد . لذلك فقد وضع هذا النظام مراعيا :

(أ) اثبات حق السيادة الوطنية .

(ب) الارتفاع بمستوى هذه المدارس لتكون أداة ثقافية فعالة .

(ج) سلامة التوجيه والتربية بحيث لا يتعارض شىء منها مع الأهداف القومية والتقاليد المرعية .

النظام :

١ — تشرف معارف الكويت على جميع المدارس والمعاهد والمؤسسات غير الحكومية التى تقوم بمهمة التعليم ونشر الثقافة بالكويت وتخضع لرقابتها .

٢ – يقصد بالمدارس والمعاهد والمؤسسات التعليمية غير الحكومية « تلك التى تقوم بمهمة التربية والتعليم أو الاعداد للمهن الحرة أو أى ناحية من نواحى التثقيف العام سواء أكانت وطنية أم أجنبية » .

٣ – لا يجوز فتح مدرسة أو معهد أو مؤسسة تعليمية أو ثقافية غير حكومية الا بمراعاة الشروط الآتية وهى :

(أ) الحصول على اذن من الجهة المختصة بفتح المدرسة أو المعهد أو المؤسسة .

(ب) أن تقرر لجنة مختصة سلامة المبنى المخصص للدراسة وملاءمته صحيا .

(ج) أن يكون صاحب المدرسة حسن السيرة والسلوك ولم تصدر فى حقه أحكام مخلة بالشرف أو الأخلاق أو الأمانة .

(د) أن يكون ناظر المدرسة ومدرسوها حاملين مؤهلات فنية بالنسبة لنوع الدراسة بالمدرسة ومستواها .

(هـ) أن يقدم صاحبها أو ناظرها مع طلب الاذن بفتح المدرسة قائمة بأسماء الناظر والمدرسين ومؤهلاتهم وجنسياتهم .

٤ – على المدرسة أو المعهد أو المؤسسة التعليمية غير الحكومية أن تحتفظ بسجل يبين فيه أسماء طلابها وجنسياتهم وأديانهم وأعمارهم وتاريخ التحاقهم بها .

٥ – المدرسة أو المعهد أو المؤسسة التعليمية غير الحكومية ملزمة باعطاء التلاميذ العرب فيها قدرا من مناهج المواد القومية « اللغة العربية والدين والتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية » يساوى على الأقل ما يعطى لتلاميذ المدارس الحكومية بنفس المرحلة سواء كان التعليم عاما أو مهنيا ، ويشترط أن تدرس هذه المواد باللغة العربية .

٦ – المدارس والمعاهد والمؤسسات التعليمية غير الحكومية التى ترغب أن تعترف حكومة الكويت بنتائج امتحانات النقل فيها ملزمة باتباع نظم الامتحانات المعمول بها تحت اشراف الحكومة وخاضعة لكل الشروط التى تتطلبها هذه الامتحانات .

٧ – يحظر على المدارس والمعاهد والمؤسسات المقصودة بهذا النظام أن يكون فى خططها أو برامجها أو نشاطها ما يمس العقائد الدينية والنظم المرعية والاتجاهات القومية .

٨ – يجب أن يكون التدريس باللغة العربية فى المدارس والمعاهد والمؤسسات التعليمية الوطنية غير الحكومية ، أما المدارس الأجنبية فيجوز لها أن تقوم بتدريس مختلف المواد بغير اللغة العربية بعد اذن من الحكومة ، على ألا يتعارض ذلك مع مضمون البند الخامس من هذا النظام .

٩ – يستثنى من البند الثامن المدارس التى تقوم بتدريس اللغات الأجنبية فقط بعد موافقة الحكومة على الاذن بتدريسها .

١٠ ــ اذا أخلت المدارس المقصودة بهذا النظام ببند أو بشرط مما سبق، فان للحكومة أن تغلقها فورا أو تتخذ ما تراه من الاجراءات ٠

١١ ــ يحق للمعارف أن تمنع فتح أية مدرسة مما يشملها هذا النظام أو تستولى عليها أو تغلقها دون ابداء الأسباب ، وغير ملزمة بدفع تعويض حين الاستيلاء عليها أو اغلاقها ٠

١٢ ــ تخضع المدارس المقصودة بهذا النظام لكل ما تصدره المعارف من نظم بشأنها ٠

١٣ ــ يعين جهاز بالمعارف يقوم بنظام الاشراف على هذه المدارس للتأكد من سيرها وتطبيقها للأنظمة ٠

مادة مؤقتة :

تشكل لجنة مختصة بالمعارف لدراسة المدارس والمعاهد والمؤسسات التعليمية غير الحكومية القائمة فى الوقت الحاضر واتخاذ ما تراه كفيلا لسريان هذا النظام وتطبيقه ٠

قسم التغذية
فى إدارة المعارف

لقد أنشىء قسم التغذية ــ ليتولى تغذية الطلبة ٠ بشكل صحى وليقضى على الآثار المترتبة على سوء التغذية بين التلاميذ ومنذ عام ١٩٥٥ ، وقسم التغذية ــ يقوم بواجباته بصورة مرضية ٠ وقد تم تجهيز جميع فروعه بالآلات الأوتوماتيكية الحديثة ــ كما زود بالفنيين فى مختلف نواحى انتاجه ٠

أما التغذية ذاتها ، فقد وضعت أسسها ، بعد أبحاث مستفيضة تناولت ألوان التغذية بالدراسة العلمية ، وقد روعى فيما روعى فى مسائل الغذاء الأسس الآتية :

أولا : جو الكويت من حيث الحرارة صيفا والبرد شتاء ٠

ثانيا : ظروف البيئة وتأثير الصرف فى التغذية المنزلية ٠

ثالثا : المستوى الصحى للطلبة ٠

رابعا : تدرج التغذية بما يتناسب مع مراحل التعليم ومراحل السن للطلبة ٠

خامسا : اختيار الوقت المناسب لتقديم الوجبات بما لا يتعارض مع المواد الدراسية السابقة واللاحقة ٠

* *

والمطبخ المركزى يتولى احضار الأطعمة المطهية لكل نوع من أنواع المدارس، ولجميع تلاميذها ، وفقا للخطط التى وضعت لذلك بعد استشارة خبراء التغذية ٠

خطة الدراسة المقررة للمرحلة الابتدائية

	السنة الاولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
القرآن الكريم	٣	٣	٤	٤
اللغة العربية	١٢	١٢	١٢	١٢
التربية الموسيقية	١	١	١	١
الحساب	٦	٦	٦	٦
التاريخ	٠	٠	٠	٠
الجغرافيا	٠	٠	٠	٠
مشاهد الطبيعة ومبادىء العلوم	٣	٣	٣	٢
الرسم والأشغال*	٦	٦	٥	٥
التربية البدنية	٣	٣	٣	٣
المجموع	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤

مدة الحصة « ٣٥ » دقيقة فى السنة الاولى ، « ٤٠ » دقيقة لباقى الفرق .

* تشمل الأشغال اليدوية للبنين ، وأشغال الابرة والأشغال الفنية للبنات

الجدول « رقم ١٦٩ »

خطة الدراسة المقررة للمرحلة المتوسطة

القرآن الكريم والدين	٣	٣	٢	٢
اللغة العربية	٩	٩	٨	٨
اللغة الانجليزية	٨	٨	٨	٨
التاريخ	١	١	٢	٢
التربية الوطنية	٠	٠	١	١
الجغرافيا	١	١	٢	٢
العلوم العامة	٢	٢	٣	٣
الصحة (ورعاية الطفل)	١	١	١	١
الرسم	٢	٢	٢	٢
الأشغال العملية	٢	٢	٢	٢
التربية البدنية	١	١	١	١
المجموع	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦

فى مدارس البنات يضاف ساعتان الى الأشغال العملية ، فيصبح عدد الحصص فيها (٣٨) .

الجدول (رقم ١٧٠)

خطة الدراسة المقررة للمرحلة الثانوية
(١٩٥٩ - ١٩٦٠)

مواد الدراسة	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة		السنة الرابعة	
			قسم أدبي	قسم علمي	قسم أدبي	قسم علمي
القرآن الكريم والدين	٢	٢	١	١	١	١
اللغة العربية	٨	٨	٨	٦	٨	٦
اللغة الانكليزية	٨	٨	٧	٧	٧	٧
اللغة الفرنسية	٠	٠	٥	٠	٥	٠
التاريخ	٢	٢	٣	٠	٣	٠
الجغرافيا	٢	٢	٢	٠	٢	٠
المجتمع	١	١	٠	٠	٠	٠
مبادىء الاجتماع	٠	٠	٢	٠	٢	٠
مبادىء الفلسفة	٠	٠	٢	٠	٢	٠
العلوم العامة	٤	٠	٠	٠	٠	٠
الطبيعة	٠	٢	٠	٣	٠	٣
الكيمياء	٠	٣	٠	٣	٠	٣
علم الأحياء	٠	٠	٠	٣	٠	٣
الرياضة (وتشمل الميكانيكا)	٥	٥	٠	٧	٠	٧
الرسم	١	١	٠	٠	٠	٠
الأشغال*	٢	٢	٠	٠	٠	٠
التربية البدنية	١	١	١	١	١	١
الهوايات	٠	٠	٢	٢	٢	٢
الدراسات الاضافية	٠	٠	٣	٣	٣	٣
المجموع	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦

(*) في مدارس البنات : يضاف حصتان للتدبير المنزلي وأشغال الابرة في السنتين الأولى والثانية ، فيصبح مجموع الحصص (٣٨) .
مدة الدراسة خمسون دقيقة .

الجدول (رقم ١٧١)

النظام التعليمي
و
خطط الدراسة

ان النظام التعليمى فى الكويت يقوم على الأسس التالية :
التعليم الابتدائى : مدته أربع سنوات .
التعليم المتوسط : مدته أربع سنوات .
التعليم الثانوى : مدته أربع سنوات .
ويسبق التعليم الابتدائى : التربية فى رياض الأطفال .
ويلى التعليم الثانوى ، التعليم الجامعى ، الذى سيبدأ فى بداية العام الدراسى ١٩٦٣ ـ ١٩٦٤

ان الجداول الثلاثة (رقم ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١) تبين خطط الدراسة المقررة لكل من التعليم الابتدائى والمتوسط والثانوى .

* *

ويوجد فى الكويت ، فضلا عن المدارس المذكورة آنفا ، المدارس والمعاهد التالية :

المعهد الدينى :
مجموع مدة الدراسة فيه ١٢ سنة مقسمة الى ثلاث مراحل : الابتدائية ، والمتوسطة ، والثانوية ، مدة الدراسة فى كل منها ٤ سنوات ، كما فى سائر المدارس .

الكلية الصناعية :
مدة الدراسة فيها ٤ سنوات ، بعد الثالثة المتوسط ، وفيها أقسام لتدريب العمال .

المدرسة التجارية :
مدة الدراسة فيها سنتان .

معهد تدريب الفتيات :
تنقسم الدراسة فيه الى ثلاثة شعب : الشعبة العامة ـ شعبة الدراسات الاجتماعية ـ شعبة الدراسات الادارية .

معاهد التربية الخاصة :
معهد النور للبنين ـ معهد النور للبنات ـ معهد الأمل للبنين والبنات . مراكز التربية الأساسية .

الاحصاءات

- ١ -
العام الدراسى
(١٩٦١ - ١٩٦٢)

الاحصاءات الرسمية تعطى الأرقام التالية :

عدد المدارس وعدد الفصول :

مجموع المدارس ١٤٢ ، منها ٦٢ خاصة بالذكور ، و ٥٦ خاصة بالاناث.
عدد الفصول فى المدارس المذكورة : ١٦٢٦ ، منها ٨٨٨ خاصة بالذكور و ٥٦٨ خاصة بالاناث .

و ١٧٠ من هذه الفصول فى مرحلة رياض الأطفال ، و ٨٥٢ فى مرحلة التعليم الابتدائى ، و ٣٨١ فى مرحلة التعليم المتوسط ، و ٨٩ فى مرحلة التعليم الثانوى . وتعود ٤ بينها الى صفوف اعداد المعلمات ، و ١٥ الى المعهد الدينى ، و ٢٩ الى التربية الخاصة ، و ٤٤ الى كلية الصناعات ، و ٤٢ الى مدرسة التجارة .

عدد المعلمين والمعلمات :

مجموع القائمين بالتربية والتعليم فى المدارس المذكورة ٢٥٥١ ، عدد المعلمين بينهم ١٣٧١ ، وعدد المعلمات ١١٨٠

ويعمل ٢٥٥ منهم فى رياض الأطفال ، و ٣٦٧ فى المدارس الابتدائية ، و ٢٠٠ فى المدارس الثانوية ، و ٣١ فى المعهد الدينى ، و ٤٠ فى معاهد التربية الخاصة ، و ٥٢ فى كلية البنات ، و ٥ فى مدرسة الزراعة .

(ان القائمين بالادارة - وعددهم ٢٢٦ - لم يدخلوا فى هذا الاحصاء).

عدد التلاميذ :

مجموع التلاميذ فى المدارس المذكورة ٥٠٦٧٨ ، عدد الذكور بينهم ٣٠٦٦٣ ، وعدد الاناث ٢٠٠٢٤

و ٥٦٩٧ منهم فى رياض الأطفال ، و ٢٩٠٩٥ فى مرحلة التعليم الابتدائى و ١١٣٣٢ فى مرحلة التعليم المتوسط ، و ٢٧٣٠ فى مرحلة التعليم الثانوى، و ١٠٤ فى صفوف اعداد المعلمات ، و ٢٨١ فى المعهد الدينى ، و ٢٤٢ فى معاهد التربية الخاصة ، و ١٩٩ فى كلية الصناعات ، و ١٠٠٧ فى مدرسة التجارة .

ان الجدول (رقم ١٧٢) يبين تفاصيل هذه الأرقام .
والجدول (رقم ١٧٣) يلخصها .

خلاصة احصائية عن (١٩٦١ — ١٩٦٢)

عدد المدارس	١٢٢
عدد فصولها	١٦٥١
عدد معلميها ومعلماتها	٢٥٥١
عدد تلاميذها	٥٠٦٧٨

مجموع التلاميذ فى :	ذكور	اناث	المجموع
رياض الأطفال			٥٦٩٧
المدارس الابتدائية	١٦٤٤٤	١٢٦٥١	٢٩٠٩٥
المدارس المتوسطة	٧٥٦٨	٣٧٦٤	١١٣٩٢
المدارس الثانوية	٢٠٢٤	٧٠٦	٢٧٣٠
المدارس المهنية (الصناعية)	١٩٩	...	١٩٩
المدارس المهنية (التجارية)	١٠٠٧	...	١٠٠٧
معاهد التربية الخاصة	١٥٥	٨٧	٢٤٢
معهد التعليم الدينى	٢٨١	٠	٢٨١
دار المعلمات	٠	١٠٤	١٠٤
المجموع	٣٠٦٦٣	٢٠٠٢٤	٥٠٦٧٨

مجموع المعلمين والمعلمات فى :			
رياض الأطفال			٢٥٥
المدارس الابتدائية	٨٦٣	٠٣٨	١٦٠١
المدارس المتوسطة	٢٦٥	١٠٢	٣٦٧
المدارس الثانوية	١٣٣	٦٢	٢٠٠
المدارس المهنية	٥٧	٠	٥٧
المعهد الدينى	٣١	٠	٣١
معاهد التربية الخاصة	١٧	٢٣	٤٠
المجموع	١٣٧١	١١٨٠	٢٥٥١

الجدول (رقم ١٧٢)

احصاء اجمالى
(١٩٦١ ـ ١٩٦٢)

مراحل التعليم وأنواعه		عدد المدارس	عدد الفصول	عدد التلاميذ	عدد المعلمين والمعلمات
رياض الأطفال		٢٤	١٧٠	٥٦٩٧	٢٥٥
المدارس الابتدائية	للبنين	٣٥	٤٦٤	١٦٤٤٤	٨٦٣
	للبنات	٣٤	٣٨٨	١٢٦٥١	٧٣٨
	المجموع	٦٩	٨٥٢	٢٩٠٩٥	١٦٠١
المدارس المتوسطة	للبنين	١٩	٢٤٠	٧٥٦٨	٢٦٥
	للبنات	١٧	١٤١	٣٧٦٤	١٠٢
	المجموع	٣٦	٣٨١	١١٣٣٢	٣٦٧
المدارس الثانوية	للبنين	٢	٦٤	٢٠٢٤	١٣٨
	للبنات	١	٢٥	٧٠٦	٦٢
	المجموع	٣	٨٩	٢٧٣٠	٢٠٠
معهد اعداد المعلمات		١	٤	١٠٤	
المعهد الدينى		١	١٥	٢٨١	٣١
معاهد التربية الخاصة	للبنين	٣	١٩	١٥٥	١٧
	للبنات	٣	١٠	٨٧	٢٣
	المجموع	٦	٢٩	٢٤١	٤٠
كلية الصناعة		١	٤٤	١٩٩	٥٢
مدرسة التجارة		١	٤٢	١٠٠٧	٥
	المجموع	٢	٨٦	١٢٠٦	٥٧
مجموع المدارس والمعاهد	للبنين	٦٢	٨٨٨	٣٠٦٦٣	١٣٧١
	للبنات	٥٦	٥٦٨	٢٠٠٢٤	١١٨٠
	المجموع	١٤٨	١٤٥٦	٥٠٦٨٧	٢٥٥١

معاهد التربية الخاصة ، هى : معاهد النور والأمل التى تتولى تربية المكفوفين والصم والبكم ، والمعاهد التى تتولى تربية المتأخرين دراسيا .

الجدول (رقم ١٧٣)

احصـاء اجمـالى
(١٩٦٠ ـ ١٩٦١)

مراحل التعليم وأنواعه		عدد المدارس	عدد الفصول	عدد التلاميذ	عدد المعلمين والمعلمات
رياض الأطفال		٢٠	١٣١	٤٥٤٣	١٩٢
المدارس الابتدائية	للبنين	٢٣	٤٣٩	١٥٣٧٦	٧٨٠
	للبنات	٣٢	٣٥٦	١١٤٧٩	٦٦٣
	المجموع	٦٥	٧٩٥	٢٦٨٥٥	١٤٤٣
المدارس المتوسطة	للبنين	١٩	٢١٩	٦٨١٨	٢٧١
	للبنات	١٧	١٢٤	٣١٥٢	٧٨
	المجموع	٣٦	٣٤٣	٩٩٧٠	٣٤٩
	للبنين	٢	٥٢	١٦٠٣	١٠٢
	للبنات	١	٢٠	٥٦٦	٥٨
	المجموع	٣	٧٢	٢١٦٩	١٦
معهد اعداد المعلمات		١	٣	٧٨	مشترك مع ثانوية البنات
المعهد الديني		١	١٥	٢٨١	٣٠
معاهد التربية الخاصة	للبنين	٣	١٥	١٢٦	١٥
	للبنات	٣	٦	٥٥	١٦
	المجموع	٦	٢١	١٨١	٣١
كلية الصناعة		١	٤٤	١٨٩	٤٦
مدرسة التجارة		١	٥١	٨٩١	٤
	المجموع	٢	٩٥	١٠٨٠	٥٠
مجموع المدارس والمعاهد	للبنين	٦٠	٨٣١	٢٧٦٩٨	١٢٤٨
	للبنات	٥٤	٥٠٩	١٧٤٥٩	١٠٠٧
	المجموع	١١٤	١٤٧٥	٤٥١٥٧	٢٢٥٥

معاهد التربية الخاصة ، هى : معاهد النور والأمل التى تتولى تربية المكفوفين وتعليم الصم والبكم ـ والمعاهد التى تتولى تربية وتعليم المتأخرين دراسيا وعقليا .

لم تدخل فى هذه الخلاصة النظار (٤٦) والناظرات(٥٥) والوكلاء (٣٩) ، والوكيلات (٣٤) والسكرتيرون (١٩) والسكرتارات (٣) وعددهم جميعا (٩٦)

الجدول (رقم ١٧٤)

- ٢ -
العام الدراسى
(١٩٦٠ - ١٩٦١)

وأما الاحصاءات المتعلقة بالعام الدراسى ١٩٦٠-١٩٦١ ، فتعطى الأرقام التالية :

عدد المدارس وعدد الفصول :

مجموع المدارس ١١٤ ، ٦٠ منها خاصة بالذكور ، و ٥٤ خاصة بالبنات .

مجموع عدد الفصول فى المدارس المذكورة ١٤٧٥ ، منها ٨٣١ خاصة بالذكور ، و ٥٠٩ خاصة بالاناث .

و ١٣١ من هذه الفصول رياض الأطفال ، و ٧٩٥ فى مرحلة التعليم الابتدائى ، و٣٤٣ مرحلة التعليم المتوسط ، و٧٢ فى مرحلة التعليم الثانوى، ويعود ٣ منهم الى اعداد المعلمات ، و ١٥ الى المعهد الدينى ، و ٢١ الى معاهد التربية الخاصة ، و ٤٤ الى كلية الصناعة ، و ٥١ الى مدرسة التجارة .

عدد المعلمين والمعلمات :

مجموع القائمين بالتربية والتعليم فى المدارس المذكورة ٢٢٥٥ ، عدد المعلمين بينهم ١٢٤٨ ، عدد المعلمات ١٠٠٧

ويعمل ١٩٢ من هؤلاء فى رياض الأطفال، و١٤٤٣ فى المدارس الابتدائية ، و ٣٤٩ فى المدارس المتوسطة ، و ١٦٠ فى المدارس الثانوية ، و ٣٠ فى المعهد الدينى ، و ٣١ فى معاهد التربية الخاصة ، و ٤٦ فى كلية الصناعة ، و ٤٠ فى مدرسة .

(ان القائمين بالادارة وعددهم ١٩٦ لم يدخلوا فى هذا الاحصاء) .

عدد التلاميذ :

مجموع التلاميذ فى المدارس المذكورة كان٤٥١٥٧ ، عدد الذكور بينهم ٢٧٦٨٩ ، عدد الاناث ١٧٤٥٩

وكان ٤٥٤٣ منهم فى رياض الأطفال ، و ٢٦٨٥٥٥ فى مرحلة التعليم الابتدائى ، و ٩٩٧٠ فى مرحلة التعليم المتوسط ، و ٢١٦٩ فى مرحلة التعليم الثانوى ، و ٧٨ فى صفوف اعداد المعلمات ، و ١٨١ فى مدارس التربية الخاصة ، و ١٨٩ فى كلية الصناعة ، و ٨٩١ فى مدرسة التجارة .

(ان الجدول (رقم ١٧٤) يبين تفاصيل الأرقام المذكورة آنفا .

جنسيات الطلاب :

ان ٧٥ فى المائة من الطلاب ، و ٧٦ فى المائة من الطالبات كانوا كويتيين وكويتيات ، والبقية غير كويتيين وكويتيات .

ان الجدول (رقم ١٧٥) يبين البلاد التى ينتسب اليها الطلبة والطالبات، مع نسبتهم المئوية الى المجموع .

(تحليل عام)

لجنسيات الطلاب والطالبات فى جميع المراحل للعام الدراسى ١٩٦٠-١٩٦١

الجنسية	عدد الطلاب	النسبة المئوية للطلاب	عدد الطالبات	النسبة المئوية للطالبات
كويتي	٢٠٧٢٧	٧٥ ٪	١٣٢٠٨	٦ ٪
العربية المتحدة	٤٢٧	٥ر١ ٪	٣٥٨	٢ ٪
العربية السورية	٤٢٧	٥ر١ ٪	٢٨٥	٥ر١ ٪
عـراقى	١٤٤٣	٥ ٪	٨٣٥	٥ ٪
فلسطينى وأردنى	٢٤٢٨	٩ ٪	١٦٢٥	٩ ٪
سعودى	٢٨٥	١ ٪	١١٦	٥ر٠ ٪
لبنانى	٦٨٩	٥ر٢ ٪	٥٣١	٣ ٪
من المغرب العربى	٤٤	–	–	– ٪
من اليمن وجنوب الجزيرة	١٤٨	٥ر٠ ٪	١٥	– ٪
من بلدان الخليج العربى	٤٦٨	٢ ٪	١٣٤	١ ٪
من إيران	٢٩٠	١ ٪	١٢٠	١ ٪
جنسيات مختلفة	٣٢٢	١ ٪	١٩٢	١ ٪
المجموع	٢٧٦٩٨	١٠٠ ٪	١٧٤٥٩	١٠٠ ٪

– من هذه الاحصائية نجد أن عدد الطلاب غير الكويتيين يساوى ٦٩٧١
نسبتهم المئوية بالنسبة لمجموع الطلاب ٢٥٪

– أما عدد الطالبات غير الكويتيات فيساوى ٤٢٥١
نسبتهم المئوية بالنسبة لمجموع الطالبات ٢٤٪

– أما مجموع الطلاب والطالبات غير الكويتيين فهو ١١٢٢٢
نسبتهم المئوية بالنسبة للمجموع الكلى ٢٥٪

الجدول (رقم ١٧٥)

نمـــو المدارس
(من ١٩٥٦ – ١٩٥٧ الى ١٩٦٠ – ١٩٦١)

السنة الدراسية	الخاصة بالذكور	الخاصة بالبنات	المجموع
عدد المدارس :			
١٩٥٦—١٩٥٧	٣٨	٣٠	٦١
١٩٥٧—١٩٥٨	٣٤	٣٤	٦٨
١٩٥٨—١٩٥٩	٣٧	٤٠	٧٧
١٩٥٩—١٩٦٠	٣٩	٤٨	٨٧
١٩٦٠—١٩٦١	٤٨	٦١	١٢٩
١٩٦١—١٩٦٢	٦٢	٥٦	١١٨
السنة الدراسية	عدد المعلمين	عدد المعلمات	المجموع
عدد المعلمين والمعلمات			
١٩٥٦—١٩٥٧	٨٨٢	٥٤٣	١٤٢٠
١٩٥٧—١٩٥٨	١٠٣٥	٦٧٩	١٧١٤
١٩٥٨—١٩٥٩	١٠٩٢	٧٥٠	١٨٤٢
١٩٥٩—١٩٦٠	١١٢٤	٨٧٧	٢٠١١
١٩٦٠—١٩٦١	١٢٤٨	١٠٠٧	٢٢٥٥
١٦٩١—١٩٦٢	١٣٧١	١١٨٠	٢٥٥١
السنة الدراسية	الذكور	الاناث	المجموع
عدد التلاميذ			
١٩٥٦—١٩٥٧	١٥٩٤٦	٨٥٧٨	٢٤٥٢٤
١٩٥٧—١٩٥٨	١٩٦٥١	١٠٧٦١	٣٠٤٨٢
١٩٥٨—١٩٥٩	٢١٧٦٤	١٢٦٦١	٣٢٤٢٥
١٩٥٩—١٩٦٠	٢٤٩٧٨	١٥٣٢٤	٤٠٣٠٢
١٩٦٠—١٩٦١	٢٧٦٩٨	١٧٤٥٩	٤٥١٥٧
١٩٦١—١٩٦٢	٣٠٦٦٣	٢٠٠٢٤	٥٠٦٨٧

الجدول (رقم ١٧٦)

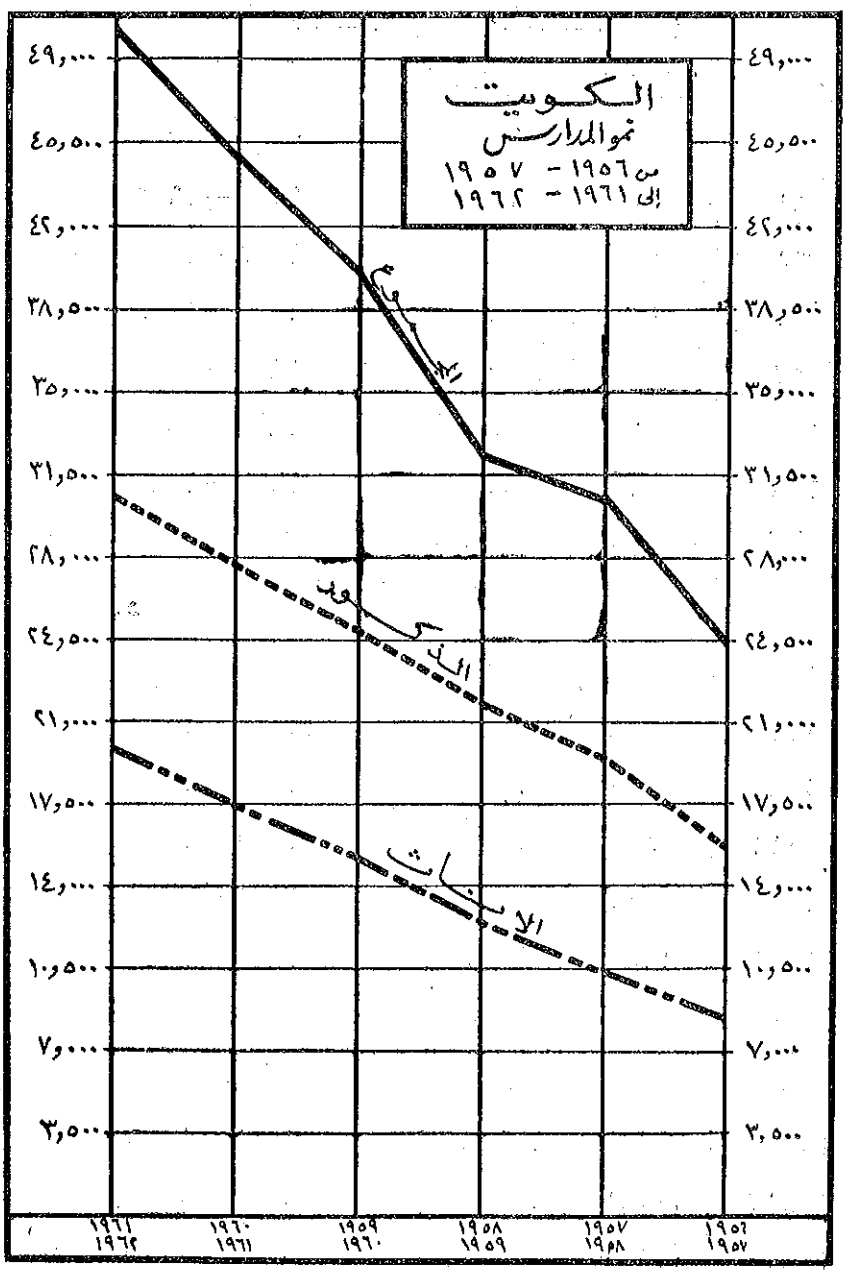

الرسم البيانى (رقم ٤٤)

مقارنة بين السنتين :

يتبين من المقارنة بين احصاءات السنتين الأخيرتين :

أن عدد المعلمين والمعلمات قد زاد فى سنة واحدة ٢٩٦

وعدد التلاميذ قد زاد فى سنة واحدة ٥٥٣٠

ونسبة الزيادة كانت : فى عدد المعلمين والمعلمات ١٣ر٢ فى المائة وفى عدد التلاميذ ١٢ر٢ فى المائة ٠

- ٣ -
نمو التعليم

ان الجدول (رقم ١٧٦) يبين تطور عدد المدارس وعدد المعلمين والمعلمات وعدد التلاميذ من العام الدراسى ١٩٥٥-١٩٥٦ ، حتى نهاية العام الدراسى ١٩٦١ - ١٩٦٢

ويتبين منه : أن خلال السنوات الست الأخيرة ، قد صعد :

عدد المدارس من ٦١ الى ١١٨

عدد المعلمين من ١٤٢٠ الى ٢٥٥١

وعدد التلاميذ من ٢٤٥٢٤ الى ٥٠٦٨٧

والرسم البيانى (رقم ٤٥) يظهر هذا النمو الى العيان ٠

- ٤ -
احصاءات متنوعة

١ - ميزانية المعـــارف

ان الجدول (رقم ١٧٧) يبين تطور ميزانية المعارف من ١٩٥٦-١٩٥٧ الى سنة ١٩٦١ - ١٩٦٢

والجدول (رقم ١٧٨) يبين تفاصيل الميزانية عن سنة ١٩٥٩-١٩٦٠

(١) البعثـــات

مجموع طلاب البعثات ، فى العام الدراسى ١٩٦٠-١٩٦١ كان ٥٢١

وأما البلاد التى بعثوا لاتمام الدراسة فيها ، فكانت :

الجمهورية العربية المتحدة	٢٤٨	عدد الفتيات بينهم ٣٦
المملكة المتحدة	١٧٢	عدد الفتيات بينهم ١٣
الولايات المتحدة الأميركية	٨٤	عدد الفتيات بينهم ١
لبنـــان	١٣	عدد الفتيات بينهم ١٠
العراق	٢	عدد الفتيات بينهم ٠
ألمـانيا	٢	عدد الفتيات بينهم ٠
المجموع	٤٦١	٦٠

وقد عاد ، سنة ١٩٦٠ ، بعد اتمام الدراسة ٢٣ من طلاب البعثات ٠

ميزانية المعـــارف

السنة	المبلغ المخصص (بالدينار الكويتى)
١٩٥٦ ـ ١٩٥٧	١٠٨٩٦٨٥٤
١٩٥٧ ـ ١٩٥٨	١٣٣٤٤٢٤٢
١٩٥٨ ـ ١٩٥٩	١٤٥٢١٠١٥
١٩٥٩ ـ ١٩٦٠	١٦١٠٩٤٨٢ (عن ١٥ شهرا)
١٩٦٠ ـ ١٩٦١	١٠٧٦٣٨٥٥
١٩٦١ ـ ١٩٦٢	١١٣٥٦١٣٣

الجدول (رقم ١٧٧)

أبواب ميزانية ١٩٥٩ ـ ١٩٦٠ (عن خمسة عشر شهرا)

الرواتب والأجور	٦٣١٩٢١٧
مصروفات انتقال وبدل سفر	٣٨٣٠٥١
كســـاوى	٣٩٨٤١٧
ايجـار ومياه وانارة	٤٨٥٤١٤
أثاث ولوازم	٣١٨٨٠٦
توريدات عمومية	١٣١٥٩٦
بريد وبرق وهاتف	٦٧٠٦
نقليـــات	٦٠٩٨٨٩
مصروفات نثرية	٩٠٦٢
التغـــذية	٦٩٦٢١٩
البعثـــات	٥٣٥٤٠٨
النشاط الرياضى والكشفى	١٧٠٠١
النشاط المدرسى والهوايات	٢٦٢١
آلات وأدوات فنية	٨٣٥٥٢٦
الموسم الثقافى واضافة الزائرين	٣٨٧٧٧
اصلاح وترميم وصيانة	٢٨٦٩٩٧
اعانات وهبات ومساعدة الطلبة	٣٩٢٤٢
المتحف	٢٣٠٣٦
غير منظـــورة	٠٩٢١
الانشاءات	٤٩٩١٥٧٥

الجدول (رقم ١٧٨)

(٢) المدارس غير الحكومية

في الكويت ١٥ مدرسة غير حكومية ، مجموع طلابها سنة ١٩٦٠ـ١٩٦١ كان ٢٧٦٣ ، عدد الذكور بينهم ١٩٦٣ وعدد الاناث ٨٠٠

ولغة التدريس :

ولغة التدريس : في (٨) منها عربية ، وفي (٤) انجليزية ، وفي واحدة انكليزية وعربية ، وفي واحدة هندية ، وواحد أردو .

وأهم هذه المدارس تتبع شركة النفط ، والغرض من انشائها : تعليم أبناء موظفي الشركة وعمالها .

(٣) المكتبات

ـ عدد المجلدات في مكتبة ادارة المعارف ١٤١٠١ ، منها ٧٨٩٢ باللغة العربية ، و ٦٢٠٩ باللغة الانجليزية .

ـ عدد المجلدات في المكتبة العامة وفروعها ٢٦٥٠٤ ، وعدد القراء في السنة المنصرمة ٤١٧٤٣

ـ مجموع الكتب في مكتبات المدارس : ٤٠٥٨٥٩ ، منها ٣٣٠٩٠٤ عربية ، و ٧٥٧٥٢ انجليزية .

ـ عدد الكتب التي وردت لادارة المعارف ، سنة ١٩٦٠ـ١٩٦١ ، كان ٦٩٫٩٣١ ، منها ٢١٩٤٨ باللغة العربية ، و ٧٩٨٣ باللغة الانجليزية .

ـ وعدد الكتب التي وزعت على مكتبات المدارس خلال السنة المذكورة ١٠٧٨٨٩ منها ٩٧٧٦٣ باللغة العربية ، و ١٠١٢٦ باللغة الانجليزية .

الأفلام التعليمية

بلغ عدد الأفلام التعليمية التي اقتنتها ادارة المعارف في الكويت ٦٢٠ ، وبلغ تداول هذه الأفلام ٣٧٥٠

فضلا عن ذلك ، أنتجت أفلام خاصة بلغ عددها ٢٤٩

العلاقات الثقافية

بين الكويت وسائر البلاد العربية

ان العلاقات الثقافية بين الكويت وبين سائر البلاد العربية تتجلى في عدة ميادين :

(أ) كثرة المعلمين والمعلمات الذين تستقدمهم الكويت للعمل في مدارسها المختلفة .

(ب) التسهيلات التي توفرها لأبناء البلاد العربية الأخرى للدرس في مدارسها .

(ج) البعثات التي تستوفدها من بعض البلاد العربية للدرس في مدارسها ، مع توفير وسائل السكن والعيش بها .

(د) المدارس التي تنشئها خارج بلادها ، ولاسيما في أمارات الخليج التي تحتاج الى مساعدات مالية وفنية لنشر التعليم بين أبنائها .

(هـ) المواسم الثقافية التي تنظمها كل سنة ، بدعوة محاضرين في مختلف الأقطار العربية ٠

فضلا عن كثرة عدد البعثات التي توفدها للدرس في جامعات الجمهورية العربية المتحدة ٠

وفيما يلي بعض التفاصيل لهذه العلاقات المتنوعة :

١ ـ المعلمون العرب في الكويت

تسعى الكويت الى توسيع نطاق التعليم ، مع النهوض بمستواه عن طريق استقدام معلمين ومعلمات من سائر البلاد العربية ٠

ويتبين من الاحصاءات العائدة الى سنة ١٩٦٠ـ١٩٦١ أن ٩٥٪ في المائة من المعلمين والمعلمات كانوا غير كويتيين ٠

كان ينتسب ١١٧٣ من هؤلاء الى فلسطين والأردن ، و ٧٤٩ للجمهورية العربية المتحدة ، و ١٧١ الى سوريا ، و ٢٨ الى لبنان ، و ١٣ الى العراق ٠

وكان ٩٥٢ من الفلسطينيين والأردنيين يعملون في مرحلة التعليم الابتدائي و ٢٢١ منهم فقط في سائر مراحل التعليم ٠

وكان ٢٤٧ من منتسبي الجمهورية العربية المتحدة يعمل في مرحلة التعليم الابتدائي ، و ٥٠٢ يعملون في سائر مراحل التعليم ٠

وكان ٢١٣ من معلمي المدارس المتوسطة من الجمهورية العربية المتحدة ، و ٩٩ من فلسطين ، و ١٦ من سوريا ٠

وكان ١٣٩ من معلمي المدارس الثانوية من الجمهورية العربية المتحدة ، و ١٥ من فلسطين ، و ١ من سوريا ٠

وكان ٤٧ من معلمي المدارس المهنية من الجمهورية العربية المتحدة ، و ٢ من فلسطين ٠

٢ ـ البعثات العربية في الكويت

ان مجموع الطلاب الذين استوفدتهم الكويت من مختلف البلاد العربية ، وخصصت لهم قسما خاصا داخليا ، مع توفير حاجياتهم المختلفة خلال العام الدراسي ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ كان : ١٧٣

وكان ٤٢ منهم من المغرب العربي : ٣٤ من الجزائر ، و ٣ من مراكش ، و ٥ من تونس ٠

و ٥٢ منهم من الجنوب العربي : ١ من اليمن ، و ١٨ من حضرموت ، و ٧٥ من عدن ، و ١٦ من لحج ، و ٢ من العوالق ٠

وكان ٦٠ من الخليج العربي : ١٩ من مسقط ، و ١١ من ظفار ، و ١٦ من شارقة ، و ٨ من رأس الخيمة ، و ٢ من مهرى ، و ٢ من دبي ، و ٢ من البحرين ٠

وكان هناك ١١ من أبناء فلسطين ، و ٤ من المنطقة المحايدة ، و ٥ من الصومال ٠

٣ ـ مدارس الخـــارج

أنشأت الكويت ، خارج أراضيها المدارس التالية :

(أ) فى الخليج العربى :

فى امارات دبى ، والشارقة ، ورأس الخيمة ، وعجمان ، وأم القيوين ٠

ويتبين من التقرير السنوى العائد الى العام الدراسى ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ أن عدد هذه المدارس كان ١٦ ، ومجمـوع تلاميذها ٣٨٨٦ ، عدد الذكـور بينهم ٣١١٣ وعدد الاناث ٧٧٣ ، وعدد معلميها ١٣٣

فى الواقع أن هذه المدارس تنال مساعدات هامة من الجمهورية العربية المتحدة ، ومن قطر ، لأن ٤٩ من المعلمين الذين يعملون فيها موفدين من قبـل الجمهورية العربية المتحدة وعلى نفقتها ، و ٣١ منهم على نفقة حكومة قطر ٠

غير أن العبء الأكبر من نفقاتها يقع على عاتق الكويت ٠

فضلا عن أن هذه المدارس تعتبر تابعة الى معارف الكويت من الناحيـة الفنية ، وتسير على مناهجها ٠

(تفاصيل هذه المدارس فى بحث « مدارس الخليج العربى » فى هـذه الحولية) ٠

(ب) فى بلاد الهند وباكستان :

أنشأت الكويت مدرسة فى بومباى سنة ١٩٥٢ ، وأخرى فى كراتشى سنة ١٩٥٣

ان الغرض الأصلى من ذلك ، هو : توفير وسائل التعليم بالعربية لأبناء العرب الذين يعيشون فى تلك البلاد ٠

غير أن بعض الهنود والباكستانيين أيضا يستفيدون من هاتين المدرستين لتعلم اللغة العربية ٠

وقد جاء فى التقرير الرسمى ما يلى :

« ولم تقتصر هاتان المدرستان عـلى تعليم أبناء العرب ونشر الثقـافة العربية فحسب ، بل كانتا أشبه بمركزين اجتماعيين وثقافيين يؤمهما العرب القاطنون هناك ٠ هذا ولا تزال مدرسة بومباى تقوم حتى العـام الدراسى ١٩٦٠ـ١٩٦١ بأداء رسالتها ، متخذة لذلك خطة خاصة تمكنها من الوصول الى الغاية المرجوة ، وذلك بجعلها نظام الدوام المدرسى كما يلى :

(أ) دوام فى الصباح فى أيام السبت والأحد والخميس مخصص للتلاميذ العرب الذين لا تمكنهم عطلتهم الأسبوعية فى مدارسهم الأجنبية من الحضور للمدرسة العربية الا فى هذه الأيام ٠ ولا يسمح لغير أبناء العرب الحضور فى هذا الدوام ٠

(ب) دوام فى المساء فى أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء للتلاميذ الهنود ويسمح للتلاميذ العرب الحضور فى هذا الدوام ٠

وأما الفصول فقد نظمت كما يلى :

فصل الأطفال ـ فصل البنين ـ فصل البنات ٠

وأما نشاط المدرسة كمركز ثقافى فيتضح مما يلى :

١ ـ تعير المدرسة الكتب الأدبية والعلمية لمن يرغب فى استعارتها من مكتبة المدرسة ٠

٢ ـ تقدم المدرسة الصحف والمجلات العربية لكل زائر يرغب فى قراءتها ٠

ان المعلومات الأساسية المتعلقة بتاريخ التعليم ونظم المدارس ومناهج الدراسة واحصاءات التعليم في الجمهورية اللبنانية ، حتى نهاية السنة الدراسية ١٩٥٦-١٩٥٧ مسطورة في الحوليات السابقة : (الحولية الأولى : ص ٣١١-٣٥٤ ، الحولية الثانية : ص ٣٠٧-٣٤٦ ، والحولية الثالثة : ص ٢٦٠-٢٩٨ ، الحولية الرابعة : ص ١٥٣-١٩٤ ، والحولية الخامسة : ص ٢٩٨-٣٤٢ و ٨٧٩-٨٨٠) . وفيما يلي استعراض لما حدث بعد ذلك حتى نهاية العام الدراسي ١٩٦١ - ١٩٦٢

- ١ -

القوانين والأنظمة

- ١ -

نظرة إلى التشريعات السابقة

ان أهم التشريعات التي صدرت في لبنان لتنظيم شئون التربية والتعليم هي :

(أ) المراسيم التشريعية السبعة التي صدرت سنة ١٩٥٩ ، والتي حددت مواد التدريس ونظم الامتحانات العامة في مختلف مراحل التعليم (الحولية الأولى : ص ٣٢٩ - ٣٤٥) .

(ب) المرسوم الاشتراعي رقم ٢٥ الصادر في ١٩٥٣/٢/٦ بشأن « تنظيم وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة » (الحولية الرابعة : ص١٥٠-١٨١).

(ج) « قانون تنظيم الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة » الذي صدر في ١٩٥٦/٦/١٥ (الحولية الخامسة : ص ٢٩٨-٣٠٩) .

وأما بعد السنة المذكورة ، فلم يصدر الا قانونان ، وهما : قانون الجامعة اللبنانية ، وقانون تنظيم التعليم العالي .

- ٢ -

مرسوم

تنظيم الجامعة اللبنانية

لقد أنشئت الجامعة اللبنانية - الرسمية - سنة ١٩٥١-١٩٥٢ ، مؤلفة من : معهد المعلمين العالي ومعهد الاحصاء .

ولقد أضيف بعد ذلك الى المعهدين المذكورين : معهد الادارة والمال سنة ١٩٥٣-١٩٥٤ ، وفرع اللغات الحية سنة ١٩٥٧-١٩٥٨ ، وكلية الحقوق وفرع العلوم السياسية سنة ١٩٥٨-١٩٥٩ ، وكلية العلوم وكلية الآداب بيبنة ١٩٥٩-١٩٦٠